

(1) تفسير الآيات 5 - 6

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبد القادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:00:01](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد في هاتين [الآيتين الكريمتين مزيد بيان لتقرير كمال علمه وتمام قدرته لتأكيد كمال حياته وقيوميته. في هاتين الآيتان - 00:00:39](#)

الكريمتين مزيد بيان لتقرير كمال علمه وتمام قدرته لتأكيد كمال حياته وقيوميته وانه لا الله غيره ولا رب سواه ولا ولد له ولا نظير. فان عيسى والعزيز وجميع من عبد من دون - [00:01:14](#)

بسم الله. لا يعلم من كان منهم من ذوي العلم الا ما يطلعه الله عز وجل عليه. وان الله وحده هو رب كل شيء. وسيده ومليكه وهو الذي لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء. وهو علام الغيوب. وفي قوله عز وجل - [00:01:34](#)

والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وفي قوله عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء آية كبرى وحجة عظمى ناطقة بكمال قدرته وعلمه وعزه وقهقه حيث صور جميع العباد حيث صور جميع العباد على الوجه الذي يشاء وهم في بطون امهاتهم. في [ظلمات ثلاث - 00:01:53](#)

وجعل لكل واحد منهم صورة خاصة به دون من سواه وجعل لكل واحد منهم صورة خاصة به دون من سواه من سائر البشر في جميع [الاعصار والاقطار من لدن ادم الى ان تقوم الساعة. مع ان لون نطف جميع بني ادم مع ان لون نطف جميع بني ادم على صورة - 00:02:22](#)

فمن قطرة من هذه النطفة يخلق الله الانسان اذا اراد ويصوره على الصورة التي يريد جل وعلا. لا على ما يريد الاب او الام او غيرهما. [فكم من اب نشيط الجسم لا ينجب - 00:02:49](#)

وكم من ام صحيحة الجسم لا تحمل؟ وكم من اب او ام وكم من اب او ام يتمنى ان ينجب ذكرا ولا ينجب الا الاناث وكم من اب او ام يتمنى ان ينجب انثى ولا ينجب الا الذكور - [00:03:05](#)

ولا يحصل لهم الا ما اراد الله عز وجل وحده. وفي ذلك يقول تبارك وتعالى لله ملك السموات والارض اخلق ما يشاء يهب لمن يشاء [اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه - 00:03:22](#)

قدير والنطفة عندما تندفع الى رحم المرأة لا وجود لصورة الانسان فيها البة. النطفة عندما الى رحم المرأة لا وجود لصورة الانسان فيها البة وتكون بيضاء مهما كان مصدرها. تكون بيضاء. مهما كان مصدرها. وبعد مدة تتحول الى قطعة دم [حرماء علقة - 00:03:44](#)

لا وجود لصورة الانسان فيها وبعد مدة تتحول الى مضفة لا عظام بها ثم يبدأ التصوير والتخطيط على هذه المضفة اذا اراد الله عز وجل تخليقها فيكون فيها عظامها واعضاءها - [10- 00:04:10](#)

التي ينشأها فيها من العدم. ثم يكسو العظام لحما. ثم ينشئها خلقا اخر. ويطبع وجه الانسان فيها بطابع يطبع وجه الانسان فيها بطابع [يتميز به عن سائر بني ادم. ومهمها تقارب الشبه بين - 00:04:27](#)

وجه ووجه فإنه يضع علامة فارقة ومهمها تقارب الشبع بين وجه ووجه فإنه يضع علامة طريقة مميزة له عن سائر الناس. مع ان هذا [الوجه لا يزيد على شبر عن شبر في شبر. مع ان هذا الوجه لا يزيد عن شبر - 00:04:47](#)

وستستطيع ان تقف على باب مسجد جامع تستطيع ان تقف على باب مسجد جامع بعد صلاة الجمعة لتنترفس في وجوه الناس فانك لن تجد وجهين متفقين في الصورة ابدا وقد فعل الله عز وجل ذلك ليتعارف الناس. فعلى الله عز وجل ذلك ليتعارف الناس. اذ لو كانوا على صورة واحدة - [00:05:07](#)

تعارفوا والى ذلك يشير عز وجل حيث يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم وقبائل لتعارفوا. وكما طبع هذا الوجه بهذا الطابع. وكما طبع هذا الوجه بهذا الطابع المنفرد عن جميع البشر - [00:05:34](#)

فانه خطط اطراف اصابع اليدين فانه خطط اطراف اصابع اليدين بخطوط يختلف فيها تخطيط كل اصبع عن تخطيط الاصبع الآخر لنفس الانسان. فتميزت بذلك بصمات اصابع تميزت بذلك بصمات اصابع جميع الناس مع ان هذا البنا المخطط لا يزيد عن مساحته نصف درهم تقريبا - [00:05:54](#)

والى هذا يشير الله عز وجل في الاستدلال على عظيم قدرته بأنه يعيد تخطيط الانامل بعد موته اصحابها كان يبعثهم يوم القيمة فيقول ایحسب الانسان ان لن نجمع عظاما؟ بل قادرین على ان نسوی بنانه ويمیز - [00:06:22](#)

الله عز وجل الانسان يميز الله عز وجل الانسان وهو في بطن امه عند تصويره وتخططيته بمیزات تقریبہ الى ابائه او امهاته او اعمامه او اخواله. وقد ينزعه في ذلك عرق بعيد. قد ينزعه في ذلك. عرق بعيد - [00:06:42](#)

او عرق قريب. كما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق ابيه ابراهيم خليل الرحمن. فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اشبه ولدي ابراهيم به. ان الرسول - [00:07:02](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال انا اشبه ولدي ابراهيم به. وقد روى البخاري ومسلم. روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود - [00:07:22](#)

قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فاني ذلك؟ قال انه نزعه عرق. قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق انتهى. وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رسول الله - [00:07:38](#)

صلى الله عليه وسلم بعض اطوار التخليق التي يمر بها الجنين في بطن امه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اطوار بعض اطوار التخليق التي يمر بها الجنين في بطن امه. فقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله يعني ابن مسعود رضي - [00:07:58](#)

عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث الله ملكا فيؤمر - [00:08:20](#)

كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد. ثم ينفح فيه الروح فان الرجل من لا يعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة والجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع. فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل - [00:08:40](#)

اهل النار ويعملوا حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. وقد ذكر تبارك وتعالى ذكر الله تبارك وتعالى هذه الاطوار في كتابه الكريم حيث يقول ولقد خلقنا الانسان من - [00:09:00](#)

من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة وخلقنا العلاقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما. ثم انسانه خلقا اخر فتبارك الله. فتبارك الله احسن الخالقين. وفي قوله عز وجل هنا. وفي قوله عز وجل هنا. ثم جعلناه نطفة في قرار - [00:09:20](#)

ان ماكين اعجاز علمي في قوله عز وجل هنا ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اعجز فان علم التشريح الانساني قد اكتشف فان علم التشريح الانساني قد اكتشف ان الصندوق العظمي - [00:09:48](#)

يتكون بداخله الرحم هو اقوى عظام في الانسان. ومعلوم ان عظام الرجل في الجملة اقوى من عظام المرأة في الجملة كذلك الا ان هذا الصندوق العظمي الذي يوجد بداخله بيت الجنين اقوى من سائر عظام اجسام الرجال والنساء - [00:10:08](#)

ان نسبة الماء فيه لا تزيد على ثلاثة بالمائة. حتى قيل ان نسبة الماء فيه لا تزيد على ثلاثة بالمائة حتى ذكر بعض كبار الاطباء المعاصرین انه يكاد يعادل قوة الحديد الصلب. وقد ذكر الله تبارك وتعالى - [00:10:28](#)

هذا المعنى في غير موضع من كتابه الكريم لتقرير هذا الاعجاز العلمي حيث قال في سورة المرسلات ايضا الم نخلق من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون - [00:10:48](#)

ولا شك ان هذا التصوير الدقيق لا شك ان هذا التصوير الدقيق في ظلمات البطن والرحم والمشيمة واخراج هذه البنية العجيبة والتركيب الغريب الممتلى بالعوالم الكبير المختلفة والاجهزة المختلفة التي تمثل كل واحدة منها عالما - [00:11:08](#) بما متكاملها التي تمثل كل واحدة منها عالما متكاملا. وصار الاطباء يتخصصون في بعض او اجزاء هذا العالم العجيب الدقيق الذي صنعه وصوره الحكيم العليم القادر على الجمع بين النقيضين والضد - [00:11:38](#)

الذى ركب هذا الجسم من اعضاء مختلفة في الشكل والطبع والصفة. فبعضها عظام وبعضها غضاريف وبعضها شرايين بعضها عظام وبعضها غضاريف وبعضها شرايين وبعضها اوردة وبعضها عضلات واعصاب وركب في ورك في في مؤخرة رأس الانسان وركب في مؤخرة رأس الانسان - [00:11:58](#)

كرتين تديرانه ركبتها في مؤخرة رأس الانسان كرتين تديرانه احداهما في الجانب الايسر احدهما في الجانب الايسر لتدبر شق الانسان الايمن. والثانية في الجانب الايمن لتدير شق الانسان الايسر وقد احتوت على بلايين الاجهزة التي تصدر بواسطتها الاشارات لحركات الانسان وافعاله - [00:12:28](#)

وافكاره ومع ذلك كله. فقد جعل الانسان على صورة ومع ذلك كله. فقد جعل الانسان على صورة هي احسن الصور حتى لا يتمنى انسان حتى لا يتمنى انسان مهما كانت صورته دمية ان يكون طاووسا. لا يتمنى انسان - [00:12:59](#)

مهما كانت صورته دمية ان يكون طاووسا. ولذلك قال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين. وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. كما اشار عز وجل الى ان الى تفاوت الصور اشار عز وجل الى تفاوت - [00:13:19](#)

بقوله تبارك وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك خلقك الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك - [00:13:39](#)

وقد لفت الله تبارك وتعالى انتباه الناس الى ايته في اختلاف الوان الناس لفت الله تبارك وتعالى انتباه الناس الى ايته في اختلاف الوان الناس حيث يقول ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك ليات للعالمين - [00:13:59](#)

وقد روى البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء. فقال اني - [00:14:23](#)

عن ثلاث لا يعلمهن الا النبي. ما اول اشرط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ قال اخبرني به جبريل انفا. قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من - [00:14:39](#)

قال اما اول اشرط الساعة ف النار تحشرهم من المشرق الى المغرب. واما اول طعام من يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد ف اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. قال اشهد ان لا اله - [00:15:03](#)

لا اله الا الله وانك رسول الله. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا على ماؤها ماء الرجل اشبه الولد اخواه. واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعماما. وفي لفظ لمسلم من - [00:15:27](#)

حديث ثوبان رضي الله عنه ان حبرا من احبار اليهود قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض. جئت اسألك عن الولد. قال ماء الرجل ابيض. وماء المرأة اصفر. فاذا اجتمعا - [00:15:47](#)

فعلى مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله. واذا علا مني المرأة من الرجل انشى باذن الله. قال اليهودي لقد صدقتم وانك لنبي هذا وقد جعل الله تبارك وتعالى هذا التخليق جعل الله تبارك وتعالى هذا التخليق والزوجية - [00:16:07](#) والزوجية بين المخلوقين اية بارزة على قدرته على بعث الموتى. حيث قال الم يكن نطفة من مني اليمنى ثم كان علاقة فخلق فسوى. يجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك ب قادر على ان - [00:16:31](#)

يحيى الموتى وكما قال عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. والملاحظ -
والملاحظ ان الله تبارك وتعالى بعد ان يذكر تصوير الانسان وتخليقه في رحم امه. يعلن انه لا اله الا هو بعد ذلك مباشرة. كما قال

00:16:51

عز وجل هنا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. وكما قال عز وجل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلکم الله ربکم له الملك - 00:17:19

لا اله الا هو فانى تصرفون. وفي قوله عز وجل هنا لا اله الا هو العزيز الحكيم. تنزيل الله عز وجل ان يكون له ولد او ند او شبيه.
وتکذیب لمن زعم ان عيسى الله او ابن الله - 00:17:39

وعيید شدید لليهود والنصارى والمشرکین. الذين قالوا اتخذ الله ولدا او جعلوا مع الله الها اخر والغالب الذي لا يهرب منه احد وهو
الغالب العزيز الذي لا يهرب منه احد الحكيم الذي يبين لعباده - 00:17:59

طريق الخير وطريق الشر ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ولا يظلم ربک احد هذا والى الحلقة التالية ان شاء الله
تعالى والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:18:19

ایات وتفسیر برنامج يومي من اعداد وتقديم الشیخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعید الصفار - 00:18:38